# قلق الإنفصال عن الأسرة عند الطلبة

ط.د. حفصة بن محجوب
جامعة الدكتور يحي فارس المدية
hafsabmj@gmail.com

د. فريد بكيس
جامعة الدكتور يحي فارس المدية
farid.khaledprof@gmail.com

تاريخ الإرسال: 12-04-2020 تاريخ القبول: 18-05-2020

**. ملخص الدراسة:** هدفت الدراسة التعرف عما إذا كان هناك قلق الإنفصال عن الأسرة لدى الطلبة ذكور وإناث السنة أولى جامعي المقيمين وغير المقيمين بمراكز الإيواء بولاية المدية، وتكونت عينة الدراسة الإجمالية للدراسة من(60) فردا، وتم إستخدام الملاحظة، مقياس قلق الإنفصال من إعداد الباحثان، وتم التوصل فيما يخص دراسة فروق بين الجنسين (ذكور وإناث) ، تبين وجود فروق في درجة قلق الإنفصال بين الجنسين. وتكون درجة الذكور أكبر من الإناث.أما دراسة الفروق بين الطلبة المقيمين والغير مقيمين ،تبين وجود فروق في درجة قلق الإنفصال بين الطلبة المقيمين والغير مقيمين، بالإقامة الجامعية (مراكز الإيواء).وتكون درجة المقيمين أكبرمن غير المقيمين.مما إستدعى إلى التوصية لتحقيق سبل الصحة النفسية المدرسية ومراكز الإيواء من خلال مشروع الدعم النفسي لتحقيق الصحة النفسية.

**الكلمات المفتاحية:** قلق الإنفصال، الأسرة، مراكز الإيواء، طلبة .

**Summary of the study:** The study aimed to identify whether there is a concern of separation from the family among male and female students in the first year of both resident and non-resident university accommodation centers in the state of Medea, and the total study sample consisted of (60) individuals. The observation was used, the measure of separation anxiety, prepared by the two researchers, and a study was reached regarding the study of gender differences (males and females), which showed differences in the degree of separation anxiety between the sexes. The male degree is greater than the female. As for studying the differences between resident and non-resident students, it was revealed that there are differences in the degree of separation anxiety between resident and non-resident students, in university residency (accommodation centers). The degree of residents is greater than non-residents. School psychology and accommodation centers through the psychological support project to achieve mental health.

**Key words:** separation anxiety, family, shelter centers, students.

**. مقدمة:**

إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نمو الطفل وتكوين شخصيته و توجيه سلوكه .

وتبدأ علاقات الطفل الاجتماعية والتي تكسبه الشعور بقيمته وذاته مع أفراد أسرته حيث من خلال هذه العلاقة الأولية ينمي خبرته على الحب والعاطفة والحماية، ويزداد وعيه لذاته ويزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به وقيامه بدوره الخاص وينمو لديه شعور بالطمأنينة ،وعن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور و الاتزان، وكما ذكر كل من "**روبرت سيرز و ألينو ماكوبي**" أن الأنماط السلوكية الأسرية تحدد ما سوف يفعله الوليد البشري في مقتبل حياته أو ما يستطيع أن يفعله لكي يحصل على الإشباع والرضا...وعلى ذلك فان الأسرة هي التي تكون وتنمي شخصيته. (**سهير كامل أحمد 1998،ص ص5-6**)

يمر الفرد بمراحل عمرية مختلفة تفصلها مراحل انتقالية من مستوى إلى أخر ولما كان هذا الانتقال مرتبط بظهور صعوبات جديدة في حياته اليومية وتحتاج لتكيف وتأقلم نجد أن الجامعة تشكل البيئة التي تساعد هذا الفرد الطالب على تكوين شخصيته ضمن مجتمع متعدد القيم والثقافات، لأن الحياة الجامعية لا تقدم للطالب المعارف والعلوم فقط، بل هي ميدان التفاعل الإجتماعي والثقافي والإنفعالي. مما يجعل الطلبة المنفصلين عن أسرهم يواجهون مشاكل نفسية تتعلق بالتكيف مع أدوارهم الجديدة فيظهرون استجابات عديدة خاصة عند توقع الإنفصال عن البيت أو عن أفراد الأسرة، وقد كان من ضمن الأسباب التي تم إختيار قلق الإنفصال عن الأسرة كموضوع للدراسة الحالية أن الطلبة المنفصلين عن أسرهم يشعرون بثقة اقل وشعور بالقلق وذلك لتعدد حاجاتهم ومعاناتهم مع بعض المشكلات التربوية والإجتماعية والإنفعالية والنفسية جراء إقامتهم بمراكز الإيواء فبالنسبة لهم هو وضع إجتماعي جديد يجدون أنفسهم فيه ومما يحملونه معهم من الأسرة والمجتمع، ومشكلات

الإنفصال عن الأسرة وما يرتبط بها من أعراض كالقلق المفرط والغير ملائم الناجم عن الإبتعاد عن الأسرة أو عن الأفراد الذين يرتبط بهم ارتباطا قويا .

**1-إشكالية الدراسة:**

تنبهت الدول متقدمة إلى أن مستقبلها مرهون بمدى تكوين الأفراد واكتساب المعارف والخبرات التربوية التي يتعرض إليها أفراد الجيل الجديد. وعملت منذ وقت طويل على دراسة العوامل التي تؤثر في إعداد الأجيال الناشئة، وتوجيه شخصياتهم بما يحقق أهداف المجتمع وتحقيق الصحة النفسية لديه .

وتعتبر الأسرة أحد أهم العوامل التي تؤثر في بناء الشخصية لأنها أول مؤسسة تنقل الميراث الحضاري وتعلمه الأبناء، فهذا الوجود الإنساني للوالدين يشكل للطفل هويته وبالتالي سماتها الأساسية كمرآة عاكسة لهذا لواقع الإنساني الذي يحتاجه تحت رعايتها فإدراك الواقع وتقبله وعلاقته التي تبني إتجاه المجتمع يأتي من الوالدين بالدرجة الأولى تليها المدرسة كمرتبة ثانية من حيث الأهمية عبر مختلف أطوارها.

فلهذا أشارت الكثير من الدراسات والبحوث إلى أن أسوء أنواع الضغوط وأكثرها إرتباطا بالتوتر من القلق الذي يحدث للفرد المنفصل عن أسرته والذي يفتقد للمساندة الوجدانية والدعم الإجتماعي حيث يعرف القلق العام على أنه حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الإنسان ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق والألم، والشخص القلق يتوقع الشر دائما، ويبدوا دائما متشائما، وهو يتشكك في كل أمر يحيط به ويخشى أن يصيبه منه ضرر.(**فرويد، 1989، ص 13**)

فالطفل إذا لم يستطع تجاوز إشكالية قلق الانفصال عن الأسرة في دار الحضانة المدرسة فان حدث فقدان الموضوع لديه يتكرر معه عبر مختلف المراحل الجديدة التي يعيشها بانتقاله من مرحلة دراسة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى: فانفصاله عن أسرته و بالتالي أمه سيولد لديه القلق والضغوط والتوتر الذي يظهر في عدم تكيفه وتقبله للواقع الجديد المعاش، وإذا نظرنا إلى الجامعة من جهة كونها ثاني أهم مؤسسة للتنشئة الاجتماعية مثلها مثل دار الحضانة والمدرسة أن تعمل على التأثير في الأفراد وتنحت فيها شخصياتهم ومن جهة أخرى كونها مرحلة جديدة

يسعى فيها الفرد إلى التكيف وبناء ذاته ومستقبله من جهة أخرى. فانتقال الطالب إليها يرتبط بظهور صعوبات جديدة في حياته اليومية في مجالات متعددة، يتعلق بعضها بالجوانب الإجتماعية، وبعضها بالجوانب المعيشية وأخرى بالجوانب النفسية بحيث هذه الأخيرة تتمثل معظمها في إستجابات القلق نتيجة الشعور بالإنفصال عن الأسرة أين يعبر عنها بمشكلات في التكيف تظهر من خلال مشكلاته الجزئية المتعددة في المجالات الدراسية والإجتماعية تختزل بمشاعر القلق والخوف والشعور بالعجز والدونية وضعف التركيز وإنخفاض مستوى الدافعية والنشاط وهذا ما ذهبت إليه دراسات كثيرة في كون واحد من ستة أشخاص يعاني من حالة القلق أثناء الدراسة الجامعية وفي دراسة أخرى أن(35%) من الطلبة الجامعيين يعانون من درجات متفاوتة من القلق. ***(Weissman ,J,&. Boyd 1981)***

إضافة إلى دراسات أخرى أجريت على عينة من طلبة واشنطن لاكتشاف العلاقة بين القلق والدعم الإجتماعي حيث دلت على وجود إرتباط ذو دلالة إحصائية بحيث أن الذكور والإناث الذين تحصلوا على درجة مرتفعة في مقياس القلق، كانت درجاتهم منخفضة على مقياس الدعم والعكس صحيح وهذا يدفع بالدول إلى تحسين ظروف الطلبة في الجوانب المختلفة كونه المفتاح الأساسي في التدريب على العيش ضمن أبواب الصحة النفسية، وضمن هذا الإطار يتمحور موضوع هذه الدراسة في محاولة الكشف عن مستوى القلق لدى الطلبة ويتبين نوع القلق وحصره وإظهار دور الأسرة فيه من عدمه تحت اطار الصحة النفسية، من خلال دراسة قلق الانفصال عن الأسرة لدى طلبة سنة أولى جامعي المقيمين بمراكز الإيواء.

**2-فرضيات الدراسة:**

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق الإنفصال عن الأسرة لدى الذكور والإناث المقيمين بمراكز الإيواء

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق الإنفصال عن الأسرة لدى الطلبة الجامعيين المقيمين والغير المقيمين بمراكز الإيواء.

**3- أهمية الدراسة:** تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية العوامل والمتغيرات التي تناولتها وهي:

1- موضوع قلق الإنفصال يعتبر من الموضوعات المهمة فهو في أغلب الأحيان يعاني منه الأطفال الصغار ولكن هذه الدراسة وبشكل خاص تدرس فئة أخرى وهي فئة الطلبة الجامعيين .

2- تبرز أهمية الدراسة الحالية في توفير قدر من المعلومات النظرية الهامة للمتخصصين والعاملين في مجال الصحة النفسية .

3- تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في الإستفادة من البيانات المتجمعة منها في وضع الإستراتيجيات والبرامج الإرشادية التي يمكن أن تساعد على خفض حدة قلق الانفصال عن الأسرة لدى طلبة سنة أولى جامعي المقيمين بمراكز الإيواء والإشارة إلى تحقيق سبل الصحة النفسية لديهم.

4- يكتسب هذا الموضوع أهميته في وضع أداة قياس صادقة يمكن أن تستخدم في تشخيص حالات قلق الإنفصال لدى الطلبة سنة أولى جامعي المقيمين بمراكز الإيواء.

**4-أهداف الدراسة:** يقوم هذا البحث على مجموعة من الأهداف تتمثل في الكشف عن:

**1**- التعرف عما إذا كان هناك فروق بين الطلبة السنة أولى جامعي المقيمين وغير المقيمين بمراكز الإيواء يعانون قلق الإنفصال عن الأسرة.

**2**- التعرف عما إذا كان هناك قلق الإنفصال عن الأسرة لدى الطلبة السنة أولى جامعي المقيمين بمراكز الإيواء .

**3**- التعرف عما إذا كان هناك فروق بين الجنسين ( ذكور وإناث) لدى الطلبة سنة أولى جامعي المقيمين بمراكز الإيواء يعانون قلق الإنفصال عن الأسرة.

**5-الدراسات السابقة:** ما لمسناه من خلال هذا البحث عن الدراسات السابقة، أنه لا توجد دراسات تناولت قلق الإنفصال عن الأسرة لدى الطلاب الجامعيين وإنما معظم الدراسات تناولت قلق الإنفصال عند الأطفال ما قبل المدرسة أو عند

الدخول إلى المدرسة أو عند الأطفال المحرومين من الأب أو الأم، وتم عرضها كما يلي:

**5-1 دراسة سهير كامل (1998)**: تناولت موضوع الانفصال عن الأسرة في مرحلة الطفولة وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، مركز الضبط والاكتئاب، وقد اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين من الأطفال تكونت المجموعة الأولى من(33)طفل (ذكور/ إناث) من المقيمين بالأقسام الداخلية الملحقة ببعض المدارس الخاصة بمدينة القاهرة، وتكونت المجموعة الثانية من(33) طفل(ذكور/إناث) من ذوي الأسر الطبيعية كما تم تطبيق مقياسي مصدر الضبط والإكتئاب إنتهت النتائج إلى تحقيق فرض الدراسة من حيث وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال المنفصلين عن أسرهم، والأطفال ذوي الأسر الطبيعية على مقياسي مصدر الضبط (المصدر الخارجي) والإكتئاب وذلك لصالح العينة الأولى من الأطفال المنفصلين عن أسرهم.(**سهير كامل أحمد، 1998، ص 51**)

**5-2 دراسة وايزمان مايسلس (2006)**: هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من العلاقة النوعية الرابطة الو الدية المبكرة المدركة والشعور بالوحدة، وبين أنماط التعلق والميول الشخصية الأولية تألفت عينة الدراسة من(146) فردا من الطلبة الجامعيين في مستوى السنة الأولى، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة ( مقياس الرابطة الو الدية، إستبانة أنماط التعلق، إستبانة الخبرات الإكتئابية، مقياس الشعور بالوحدة في منتصف السنة الجامعية الأولى) وأشارت النتائج إلى أن كل من الرعاية الو الدية والتعلق الآمن قد ارتبط سلبيا بشكل دال بالشعور والتعلق التجنبي والنقد بالوحدة ،بينما إرتبط كل من التعلق المتناقض الذاتي إيجابيا بالشعور بالوحدة.

( **محمد السيد عبد الرحمان، 1998، ص49**)

**6- الإطار النظري و مصطلحات الدراسة :**

**6-1 قلق الإنفصال**: يعتبر قلق الإنفصال ظاهرة واضحة لدى الأطفال و قد أوضحت دراسات شافروا ممرسون أن القلق من الإنفصال يبدأ من حوالي سن 7-8 شهور وينتهي عند حوالي سن 18شهر. (**سامي محمد ملحم، 2011**)

ونعرفه بأنه القلق الذي يصاب به الفرد أو المرء لدى إنفصاله عن شخص يعتقد بضرورة وجوده في حياته. أو هو القلق الشديد المرتبط بحالة عدم الارتياح بسبب الإنفصال عن الأفراد الضروريين في حياة الفرد.

**2-6 الأسرة:** هِي أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد و هي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة إجتماعية وفي الأسرة يتم إشباع الحاجة إلى الأمن والحب والمكانة وهذه حاجات ضرورية لحدوث التعاطف مع الآخرين ، و نمو التواصل معهم و تقبلهم وحين تقوم الأسرة بنصيبها في عملية التنشئة الإجتماعية سُلم الطفل إلى المدرسة ناشئا معافى قابلا للنمو الموجه بما فيها من عمليات تعلم مقصودة .

**(مجدي عبد العزيز إبراهيم، 2006، ص276)**

ونعرفها بأنها هِي الأسرة التي لديها إبن من أبنائها ( ذكر أو أنثى ) طالب في الجامعة ومقيم في مراكز الإيواء أوهي الأسرة المنفصلة عن أبنائها بسبب إقامتهم في مراكز الإيواء.

**3-6 مركز الإيواء:** هو عبارة عن مصلحة واحدة أو عدة مصالح مجهزة للإيواء والتكفل على أحسن وجه بالطلبة و توفير لهم جميع وسائل الراحة لمساعدتهم على الدراسة والتحصيل الجيد وهذه المؤسسة بها جهاز إداري مكون من رئيس المصلحة وعدد من المشرفين عليها و كذلك تتكون من طبيب ومختص نفسي لمساعدة الطالب عند الحاجة ويطلق عليها إسم الإيواء لأنها تقوم بإيواء الطلبة الجامعيين الذين لا يستطيعون الإلتحاق بأسرهم وديارهم

**( WWW.Univ-Médéa.dz.)**

ونعرفها بأنها هي المراكز التي تقوم بإيواء الطلبة الجامعيين الذين لا يستطيعون الإلتحاق بأسرهم بسبب بُعد المسافة كما تعرف هذه المراكز بالإقامات الجامعية.

**4-6 الطلبة:** الطالب الجامعي هو إنسان يمر في مرحلة نمو معينة، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها فعلا إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب، فالطلبة الجامعيون هم المتمدرسون بالجامعة فهم جماعة أو شريحة شباب من المثقفين يتمركزون في المؤسسات التعليمية.( **سحر محمد وهبي، 1996، ص 238**)

ونعرف الطالب بأنهم الطلاب سنة أولى جامعي المقيمين بمراكز الإيواء جماعة أو شريحة شباب من المثقفين يتمركزون في مراكز الإيواء: الإقامة الجامعية حسان بن مولود (الكوالة)، وهيبة قبايلي (المصلى) والقطب الجامعي.

**7-الإطار التطبيقي للدراسة :**

**7-1 منهج الدراسة:** المنهج الذي إختير والذي يتناسب مع طبيعة الدراسة المقدمة هو المنهج الوصفي التحليلي ويقوم هذا المنهج على وصف ظاهرة من الظواهر، للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة ، والعوامل التي تتحكم فيها، وإستخلاص النتائج لتعميمها ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة، وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها.(**محمد الصاوي محمد مبارك ، 1992، ص30**)

**7-2 حدود الدراسة:**

**7-2-1 حدود الدراسة المكانية:** طبقت الدراسة بالإقامات الجامعية بالمدية :الإقامة الجامعية حسان بن مولود (الكوالة) والإقامة الجامعية للبنات وهيبة قبايلي (المصلى) والإقامات الجامعية بالقطب الجامعي

**7-2-2 حدود الدراسة الزمنية:** طبقت الدراسة:2018 - 2019

**8- عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة الإجمالية للدراسة من(60) فردا، وقد تم إختيارها من طلبة سنة أولى جامعي بجامعة يحي فارس المدية بناءا على المعايير.

**9- أدوات الدراسة:** لجمع المعلومات في هذه الدراسة تم بناء وإعداد مقياس قلق الإنفصال في محاولة شمل كافة الأسئلة التي تحوي موضوع الدراسة حيث يقف على الإنطباع الحقيقي للطالب ويعطي الإجابة بمرونة وسهولة وبساطة وبشكل دقيق وموضوعي على28 بند من خلال الخيارات المطروحة (تنطبق علي كثيرا) (تنطبق على أحيانا) (لا تنطبق علي أبدا).

**9-1خطوات بناء مقياس قلق الإنفصال:** مر بناء المقياس بعدة مراحل يمكن حصرها فيما يلي:

1- مراجعة تراث الدراسة: وذلك بالنظر في عدة دراسات عن قلق الإنفصال وعن المقاييس المستخدمة فيها وكذلك مراجعة بعض مقاييس القلق بكل أنواعه إستنادا إلى مقياس القلق حالة والقلق لسبيلبرجر والمراجعة الرابعة للدليل التشخيصي الإحصائي (DSM4) للأمراض العقلية ....

2- تشكيل عدة بنود تخص قلق الإنفصال عند الطلبة المقيمين وغير المقيمين بمراكز الإيواء.

3- عرض المقياس في صورته المبدئية على أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس بجامعة يحي فارس المدية(المحكمين).

**9-2الخصائص السيكومترية للمقياس:**

**1- صدق المقياس:** تحققت الباحثة من صدق المقياس بأنواع الصدق التالية:

_ **الصدق الظاهري:** صدق المحكمين تم عرضه على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس بجامعة يحي فارس بالمدية، لتحكيم مجلات المقياس، وأوضحوا أن المقياس مناسب للموضوع، يقيس ما وضع من أجله وكذلك قدموا بعض الملاحظات وهي كالتالي:

**جدول رقم(01): يوضح تحكيم ملاحظات الأساتذة.**

| الأساتذة المحكمين | الملاحظات |
|---|---|
| د.سنوسي | تكرارات البنود 3،10،22 وإلغاء البند14، يقيس ما وضع لأجله |
| د.أتشي عادل | التعليمة وإلغاء البند 14 |
| د. بن يوسف | كل من البنود 1،10،13،14،15،20 إذا كانت إجابتهم بتنطبق علي دائما لا يوجد قلق إنفصال أما إذا كانت إجابتهم بلا تنطبق علي أبدا يوجد قلق انفصال . |
| د. حطاح زوبيدة | ملاحظة على التعليمة وإلغاء البنود 7،8، يقيس ما وضع لأجله |
| د.بلحاج | المقياس يقيس ما وضع لأجله. |
| د.سيدري | الصياغة اللغوية والمقياس يقيس ما وضع لأجله |
| د.بن قطاف | الفرضيات والمقياس يقيس ما وضع لأجله |

**ب –صدق البناء:** تم عرض المقياس على عينة (طلبة سنة أولى جامعي مقيمين والغير مقيمين بمراكز الإيواء) للوقوف على مدى فهمهم للبنود المقياس ثم عرضه عليهم بعد فترة زمنية تعادل أسبوع فتطابقت إجاباتهم مع المرة الأولى بنسبة 90%.

**9–3 تعليمة المقياس:** أمامك أختي الطالبة، أخي الطالب مقياس لجمع المعلومات لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة بل هو لغرض البحث العلمي :

للإجابة على البنود، فما عليك سوى وضع علامة ( √ ) على الإجابة التي تراها مناسبة لك.

وستحاط إجابتك بالسرية التامة ، ولا يتطلع عليها سوى الباحث لاستخدامها في أغراض البحث العلمي. **نشكر تعاونك معنا.**

**9–4 تصحيح المقياس:** تختلف طريقة التصحيح لكل من العبارات السالبة والعبارت الموجبة لكلتا الصورتين فالبنود السالبة تنقط من (3إلى1)أما البنود الموجبة فتنقط من (1إلى3)في الصورتين الأولى والثانية ،وإذا كانت أكثر من 8 بنود تحتوي على أجوبة مبهمة، فإن العلامات المتحصل عليها غير مقبولة، أي أن المعطيات المتعلقة بهذا الفرد ملغاة. نقوم بجمع البنود الموجبة والسالبة والتي تساوي 28 نضربها في 3 (عدد الإجابات) فنحصل على مجموع 84 ولمعرفة درجة قلق الانفصال عند الطلبة نقوم بجمع الدرجات المتحصل عليها لكل صورة على حدى، ذلك بعد مراعاة البنود السالبة والموجبة وكيفية تنقطيها، ونصف درجة قلق الانفصال عند الطلبة وفق مايلي:

**جدول رقم (02): بين تصنيف الدرجات مقياس قلق الإنفصال.**

| الفئة | الدرجة | مستوى قلق الإنفصال |
|---|---|---|
| 1 | 28-1 | منخفض |
| 2 | 56-28 | متوسط |
| 3 | 84-56 | مرتفع |

**9-5 طريقة التنقيط:**

**الجدول رقم (03): يوضح كيفية تنقيط وتصحيح المقياس.**

| العبارات | أرقامها | مجموعها | تنقيطها | | |
|---|---|---|---|---|---|
| السالبة | 03-04-06-09-11-12-16-17-18-21-24-25-26-27. | 14 | 3 | 2 | 1 |
| الموجبة | 01-02-05-07-08-10-13-14-15-19-20-22-23-28. | 14 | 1 | 2 | 3 |
| الخيارات المطروحة | | | تنطبق علي كثيرا | تنطبق علي أحيانا | لا تنطبق علي أبدا |

**10- المعالجة الإحصائية:** -معامل الارتباط سبيرمان:= $rS = 1 - \frac{6\sum D^2}{n(n^2-1)}$

- معادلة كارل دارن لT لاختبار دلالة معامل الارتباط بين متغيرين:

$T=\frac{\sqrt{n-2}}{1-(rS)^2}$.(بشير معمرية، 2007)

**11-عرض وتحليل النتائج:**

**11-1عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:** ينص الفرض الأول للدراسة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور وإناث المقيمين بمراكز الإيواء في درجة قلق الإنفصال عن الأسرة. ولتأكيد صحة هذا الفرض تم الإعتماد على معامل الإرتباط سبيرمان ومعادلة كارل دارن لT لدلالة الفروق بين الذكور والإناث المقيمين، فاستقرت النتائج على مايلي :

**جدول رقم (04): يوضح طبيعة الفروق في قلق الإنفصال حسب الجنس.**

| أفراد العينةn | قيمة r S | درجة الحرية D f | الدلالة الإحصائيةT | النتيجة |
|---|---|---|---|---|
| 15 | 0.50 | 15 | 4.87 | توجد فروق |

جدول رقم(04):يبين نتائج الدلالة الفروق بين ذكور والإناث المقيمين بمراكزا لإيواء. **دالة عند مستوى 0.05.

يتضح من خلال الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المقيمين بمراكز الإيواء لدى طلبة سنة أولى جامعي في درجة قلق الإنفصال عن الأسرة حيث أن نسبة درجة قلق الإنفصال عن الأسرة لدى الذكور( 51.62%) أكبر من درجة قلق الانفصال عن الأسرة لدى الإناث(48.37%).

**11-2عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:** ينص الفرض الثاني للدراسة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين المقيمين والغير المقيمين بمراكز الإيواء في درجة قلق الإنفصال عن الأسرة ولتأكيد صحة هذا الفرض تم الإعتماد على معامل الإرتباط سبيرمان ومعادلة كارل دارن لـ T لدلالة الفروق بين طلبة سنة أولى جامعي المقيمين و الغير مقيمين بمراكز الإيواء فاستقرت النتائج على مايلي :

**جدول رقم (05): يوضح طبيعة الفروق في قلق الإنفصال.**

| أفراد العينةn | قيمة rS | درجة الحرية Df | الدلالة الإحصائيةT | النتيجة |
|---|---|---|---|---|
| 30 | 0.34 | 30 | 6.01 | توجد فروق |

.**دالة عند مستوى 0.05.جدول رقم(05):يبين نتائج الدلالة الفروق بين طلبة سنة أولى جامعي المقيمين والغير مقيمين بمراكز الإيواء.

يتضح من خلال الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين المقيمين والغير مقيمين بمراكز الإيواء في درجة قلق الانفصال عن الأسرة. حيث أن نسبة درجة قلق الانفصال عن الأسرة للمقيمين(50.74%)أكبر من درجة قلق الانفصال عن الأسرة لغير المقيمين(49.25%).

**12-مناقشة وتفسير النتائج:**

**12-1 مناقشة وتفسير الفرض الأول:** حسب التحليل الإحصائي للفرض الأول وبناءا على ما أسفرت عليه نتائج قيمة، تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين T الإرتباط وقيمة الإختبار للدلالة الجنسين (ذكور وإناث) المقيمين في مراكز الإيواء في درجة قلق الإنفصال عن الأسرة وما يعني أننا نقبل هذا الفرض وربما يرجع ذلك إلى بعض الإختلافات التي تكون بين الجنسين و التي تؤثر على مجرى حياته وتتمثل هذه الإختلافات خاصة في مدى تحمل المسؤولية فالإناث يكنَ أكثر تحملا

للمسؤولية من الذكور خاصة في الشؤون المنزلية إذ يعتبر الذكور أنفسهم أنهم لادخل لهم في هذه الأمور، فعند إقامته بمراكز الإيواء يجد نفسه يصطدم بهذا الواقع المرير بالنسبة له والذي يفرض عليه تحمل مسؤولية كان في وقت مضى من حياته يتحاشاها ،أما الأنثى فهذا شيء طبيعي بالنسبة لها متعودة عليه ولا تشعر بأي تغيير حتى وان كانت مقيمة بمراكز الإيواء فهي سوف تتحمل مسؤولية شؤونها بنفسها كما في السابق أي قبل إنتقالها للإقامة بمراكز الإيواء وكذلك ترجع هذه الفروق بين الجنسين في درجة الاستقلالية لكل من الذكر والأنثى المقيمين بمراكز الإيواء وذلك أن الذكر يملكون إستقلاليتهم منذ الطفولة بعكس الأنثى التي تعتبر درجة إستقلاليتها منخفضة وخاصة بتواجدها في مجتمع مغلق وغير منفتح فعند إقامتها بمراكز الإيواء يكون ذلك هو المخرج الوحيد من الضغوط وتجد إستقلاليتها في تصرفاتها وشؤونها وخاصة بغياب أفراد الأسرة الذي تعتبرهم مصدر ضغط بالنسبة لها ففي الإقامة تكون لديها حرية التصرف ودون وجود عقبات كانت تجدها مع عائلتها وهذا ما أدى بها إلى عدم الشعور بالقلق لأنها الآن بدأت تشعر بنوع من الإستقلالية وحرية التصرف بعكس الذكر الذي لم يتغير عليه شيء فمنذ أن كان مع الأسرة يتمتع بدرجة عالية من الإستقلالية و بإقامته بمراكز الإيواء و مع تقييده بعدة قوانين تخص الإقامة الجامعية يكون قد قيدوا إستقلاليته وهذا ما لا يلائمه ومع ذلك يكون لديه فرق من حيث الإستقلالية التي يشعر بها وهذا ما ذهبت إليه عدة دراسات ومنها دراسة "**مور**" (**1987**) والتي أشارت إلى أن الذكور أكثر إستقلالية من الإناث خاصة في بُعد الحكم الذاتي، وكذالك ربما يرجع إلى العوامل الفيزيقية السيئة التي يلاقيها الطالب في الإقامة الجامعية والتي تجعله لا يستطيع التعايش مع بيئة الإقامة ولا حتى الدراسة فيما يخص الجانب التحصيلي أو الأكاديمي ومنه نتوصل إلى أنه برغم من أن الذكور يمتلكون درجة إستقلالية أكثر من الإناث إلا أنهم لديهم درجة قلق الانفصال أكثر من الإناث وكذلك لأن درجة تحمل المسؤولية تلعب دور كبير هذا الدور هو الذي جعل الذكور يشعرون بقلق الانفصال عن الأسرة أكثر من الإناث لأن الإناث

يتحملون مسؤولياتهم بأنفسهم، وربما كذلك العوامل الفيزيقية السيئة تؤثر في درجة ثلث الطالب ذكور وإناث .

**12–2 مناقشة وتفسير الفرض الثاني:** حسب التحليل الإحصائي للفرض الثاني وبناءا على ما أسفرت عليه نتائج قيمة تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار للدلالةTوقيمة الإرتباط الطلبة الجامعيين المقيمين والغير المقيمين بمراكز الإيواء في درجة قلق الإنفصال عن الأسرة. وما يعني أننا نقبل هذا الفرض. وربما يرجع ذلك إلى الإختلافات في الظروف الإجتماعية والنفسية لدى الطلبة المقيمين وغير المقيمين بمراكز الإيواء وذلك أن الطالب المقيم بالإقامة الجامعية يشعر بغياب السند الإجتماعي ويصبح لديه عجز في مواجهة الضغوط وكل هذه العوامل تتفاعل فيما بينها وتصبح أعرض نفسية كالقلق المفرط وغير الملائم الذي ينجم عن الإبتعاد عن الدار وهذا ما ذهبت إليه دراسة "**ريتش وبونر**" (**1987**)، أما بالنسبة للطلبة الغير مقيمين بمراكز الإيواء والمقيمين مع أسرهم يظهر قلق الإنفصال لديهم وبدرجات ضعيفة وتكون أعراض قلق مفرط ومستمر إزاء حادثة غير سارة مؤلمة تعود إلى الفُراق والإبتعاد عن أفراد يرتبط بهم إرتباطا قويا ولكن بشكل نسبي بينما الطلبة المقيمين تبقى هذه الأعراض معهم لأنهم بعيدون عن أفراد الأسرة ولا يلتحق بهم يوميا وهذا ما ذهبت إليه دراسة "**سهير**"(**1998**) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الأفراد المنفصلين عن أسرهم و الأفراد ذوي الأسر الطبيعية على مقياس مصدر الضبط والاكتئاب والتي كانت النتيجة لصالح الأفراد المنفصلين عن أسرهم وبهذا نتوصل إلى أن درجة قلق الانفصال تكون مرتفعة عند الطالبة المقيمين بعكس الطلبة الغير مقيمين.

**12. إقتراحات الدراسة:** بما أن الطالب الجامعي يمر بعدة مراحل في حياته وكل مرحلة تكمل المرحلة التي تليها فيجب معالجة مشكل قلق الإنفصال من جذوره وذلك في المراحل الأولى من حياته كمرحلة قبل الدخول إلى المدرسة مثل :دخوله إلى الروضة ،لذلك يجب تقديم عدة اقتراحات وتوصيات منها

-توفير أخصائي نفساني في كل دور حضانة لمساعدة وإكساب الطفل مهارات التأقلم والتكيف مع الوضع الجديد حتى يتفادى الطفل قلق الانفصال.

-توفير أخصائيين ومرشدين نفسيين في المدارس الابتدائية، والمتوسطات.

-توفير ظروف مناسبة في الإقامة الجامعية حتى لا يشعر الطالب بالفرق بين الظروف الفيزيائية بين الإقامة والمنزل.

-توفير أخصائي نفساني في الإقامة الجامعية والعمل على مشروع الدعم النفسي لتحقيق الصحة النفسية للطلبة.

**. خاتمة:**

يعتبر قلق الإنفصال من الإضطربات التي يصاب بها المرء لدى إنفصاله عن شخص يعتقد بضرورة وجوده في حياته، وقد توصلت بعض الدراسات إلى أنه يوجد ما يقارب4%من الأطفال الذين يعانون من إضطراب قلق الإنفصال كما يوجد ما يقارب7%من البالغين الذين يعانون من هذا الإضطراب.(**سهير كامل أحمد، 1998**)

ومن هذا الفرق بين النسب لفت إنتباهنا للقيام بهذه الدراسة لدى الطلبة الجامعيين الذين يعتبرون نخبة في المجتمع ومن سبب إزدهاره و تطوره و كون الطالب الجامعي في مرحلة جديدة في حياته يسعى فيها إلى التكيف مع الوضع الجديد وبناء ذاته ومستقبله، ونتيجة بعده عن أفراد الأسرة الذين يرتبط بهم فذلك قد يؤثر على تحصيلهم وكذلك على حالته النفسية في ظهور درجات متفاوتة من القلق وخلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج خلصت إلى إعتبار قلق الإنفصال إضطراب يؤثر على الطالب الجامعي من الناحية النفسية و الإجتماعية والأكاديمية ولذلك يجب تحقيق سبل الصحة النفسية للطلبة من خلال:

1-توفير ظروف مناسبة في الإقامة الجامعية حتى لا يشعر بالإنفصال عن الأسرة.

2-توفير جو إقامي ملائم لإشباع دوافع السلوك(مثل دوافع الجوع والتملك ... الخ)، وإشباع الحاجات (الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والحب وتأكيد الذات...الخ) وتحقيق الهدف النمائي :لتجنيد المعارف النفسية في تحسين ظروف الحياة الإقامية أو في مساعدة الطلبة على تنمية مواهبهم وقدراتهم وميولهم أو الإستفادة منها في الإبداع

والهدف الوقائي: لإكتشاف الطلبة الذين يعشيون تحت الضغوط وإحباطات وصراعات ولم ينحرفوا وتقديم المساعدة لهم وإرشادهم ومتابعتهم إلى أن تنتهي الظروف وتزول عنهم القلق و الإنحرفات والمخاطر.

وكذاالهدف العلاجي:لتشخيص وعلاج ورعاية المضطربين نفسيا وعقلياً ومدمني المخدرات والكحوليات والمنحرفين سلوكيا وجنسيا و السيكوباتين والتلاميذ الذين يعانون من القلق الصعوبات في التعلم و المتنمرين وغيرهم.

3-إنجاز بما يسمى مشروع الدعم النفسي لتحقيق الصحة النفسية عند الطلبة تحت إشراف أخصائي نفساني بالتنسيق مظبوط ومحكم يساعد على تحقيق إستراتيجيات الكشف والتدخل المبكر والدعم في تحسين القدرة على التكيف ومهارات فعالة وأساليب حل المشكلات، والتوازن والنضج الإنفعالي والدافعية الإيجابية والشعور بالسعادة والتوفق النفسي ثم الإيقامي ثم الدراسي وصولا إلى تحقيق الصحة النفسية لديه.

. قائمة المراجع:


-1بشير معمرية (2007)، **القياس النفسي وتصميم أدواته**، ط 2، منشورات الحبر جامعة باتنة، الجزائر.

-2سامي محمد ملحم (2001)، **الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة**، ط 2 ، دار الفكر، الأردن.

-3سحر محمد وهبي (1996)، **دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي**، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

-4سهير كامل أحمد (1998)، **دراسات في سيكولوجية الطفولة**، ج 1، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزريطة.

-5فرويد سيجموند (1989)، **الكف والعرض وا لقلق**، تر:محمد عثمان نجاتي، ط 4، دار الشروق، القاهرة.

-6مجدي عبد العزيز إبراهيم (2006)، **موسوعة المعارف التربوية** :الحرفان أ– ب ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

-7محمد السيد عبد الرحمان (1998)، **دراسات في الصحة النفسية**، ج2، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

-8محمد الصاوي محمد مبارك (1992)، **البحث العلمي:أسسه وطريقة كتابته**، ط 1، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع.

*9-Boyd,& Weismann, M(1981),"* *E epidemiology of affection disorders : ARexminiation of future Direction" , Arch gem-psychiatry,38:1039.*

*10-www.eniv-medea.dz.*